

لسان العرب

(لسن) اللسانُ جارحة الكلام وقد يُكْنَى بها عن الكلمة فيؤنث حينئذ قال أَعْشَى باهلة إِنْ نَبِيٍّ أَتَتْني لسانٌ لا أُسْرَرُ بها من عِلْوٍ لا عَجَبٌ منها ولا سَخَرُ قال ابن بري اللسان هنا الرِّسالة والمقالة ومثله أَتْتَنْي لسانٌ بنى عامرٍ أْحاديثُها بَعْدَ قولِ زُكْرٍ قال وقد يُدَكَّر على معنى الكلام قال الحطيئة نَدِمْتُ على لسانٍ فاتَ مِنِّي فليتَ بأَنه في جَوْفِ عَكْمٍ وشاهدُ أَلْسِنَةِ الجَمع فيمن ذَكَرَ قوله تعالى واختِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ وشاهدُ أَلْسُنِ الجَمع فيمن أَنت قول العجاج أَو تَلَجَّحُ الأَلْسُنُ فينا مَلَجَجا ابن سيده واللسانُ المَقولُ يذكر ويؤنث والجمع أَلْسِنَةٌ فيمن ذكر مثل حِمَارٍ وَأَحْمَرَةٍ وَأَلْسُنٌ فيمن أَنت مثل ذراعٍ وَأَذْرُعٍ لأن ذلك قياس ما جاء على فِعَالٍ من المذكر والمؤنث وإِنْ أَرَدت باللسان اللغة أَنتت يقال فلان يتكلم بلسانِ قومه قال اللحياني اللسان في الكلام يذكر ويؤنث يقال إِنْ لسانَ الناس عليك لَحَسَنَةٌ وَحَسَنٌ أَي ثناؤُهُم قال ابن سيده هذا نص قوله واللسان الثناء وقوله D واجْعَلْ لي لسانَ صِدْقٍ في الآخرين معناه اجعل لي ثناءً حَسَنًا باقياً إلى آخر الدهر وقال كثير نَمَتٌ لأبي بكرٍ لسانٌ تابعتُ بعارفةٍ منه فحَضَّتْ وعَمَّتْ وقال قَسَّاسُ الكِنْدِيُِّّ أَلَا أَبْلَغُ لَدَيْكَ أَلْبَاهُذِيَّ أَلَا تَنْهَى لسانَكَ عن رَدِّها فَأَنْتَها ويقولون إِنْ شَفَعَتِ الناسُ عليك لَحَسَنَةٌ وقوله D وما أَرْسلنا من رسولٍ إلا بلسانِ قومه أَي بلغة قومه ومنه قول الشاعر أَتْتَنْي لسانٌ بنى عامرٍ وقد تقدّم ذهب بها إلى الكلمة فَأَنْتَها وقال أَعْشَى باهلة إِنْ نَبِيٍّ أَتَانِي لسانٌ لا أُسْرَرُ به ذهب إلى الخبر فذكره ابن سيده واللسان اللغة مؤنثة لا غير واللسانُ بكسر اللام اللُّغَةُ واللسانُ الرسالة وحكى أبو عمرو لكل قوم لِسُنٌ أَي لُغَةٌ يتكلمون بها ويقال رجل لَسِنٌ بَيِّنٌ اللَسَنُ إِذَا كان ذا بيان وفصاحة والإِلْسَانُ إِبلاغُ الرسالة وأَلْسِنَتُهُ ما يقول أَي أَبْلَغُهُ وَأَلْسِنَ عَنْهُ بَلَّغٌ ويقال أَلْسِنَتِي فلاناً وَأَلْسِنَ لي فلاناً كذا وكذا أَي أَبْلَغُ لي وكذلك أَلِكْنِي إِلى فلان أَي أَلِكْ لي وقال عديُّ بن زيد بل أَلْسِنُوا لي سِرّاً العَمُّ أَنكُمْ لَسْتُمْ من المُلْكِ والأَبْدالُ أَغْمَارُ أَي أَبْلَغُوا لي وعني واللسانُ الكلام واللُّغَةُ ولاسَنُهُ ناطقُهُ ولَسَنُهُ يَلْسِنُهُ لَسَنًا كان أَجودَ لساناً منه ولَسَنُهُ لَسَنًا أَخَذَهُ بلسانه قال طرفة وإِذَا تَلَسَّنْتَنِي أَلْسِنْتُها إِنْني لستُ بموهُونٍ فَفَقِرُ ولاسَنُهُ أَيضاً كلمه وفي حديث عمر B وذكر امرأَةً فقال إِنْ دخلت عليك .

(* قوله « ان دخلت عليك إلخ » هكذا في الأصل والذي في النهاية إن دخلت عليها لسنك وفي هامشها وان غبت عنها لم تأمنها) .

لَسَنَتُكَ أَي أَخَذَتِكَ بِلِسَانِهَا يَصْفُهَا بِالسَّلَاطَةِ وَكَثْرَةِ الْكَلَامِ وَالْبِدَآءِ وَاللَّسَنُ بِالْتَحْرِيكِ الْفَصَاحَةِ وَقَدْ لَسِنَ بِالْكَسْرِ فَهُوَ لَسِنٌ وَأَلْسَنُ وَقَوْمٌ لُسُنٌ وَاللَّسَنُ جَوْدَةُ اللِّسَانِ وَسَلَطَتُهُ لَسِنَ لَسِنًا فَهُوَ لَسِنٌ وَقَوْلُهُ D وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا أَي مُصَدِّقٌ لِلتَّوْرَةِ وَعَرَبِيًّا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ الْمَعْنَى مُصَدِّقٌ عَرَبِيًّا وَذَكَرَ لِسَانًا تَوْكِيدًا كَمَا تَقُولُ جَاءَنِي زَيْدٌ رَجُلًا صَالِحًا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِسَانًا مَفْعُولًا بِمُصَدِّقِ الْمَعْنَى مُصَدِّقُ النَّبِيِّ A أَي مُصَدِّقٌ ذَا لِسَانٍ عَرَبِيٍّ وَالْمُلَسِّنُ مَنْ جَعَلَ طَرَفَهُ كَطَرَفِ اللِّسَانِ وَلَسِّنَ النِّعْلَ خَرَطَ صَدْرَهَا وَدَقَّقَهَا مِنْ أَعْلَاهَا وَنَعَلَ مُلَسِّنَةً إِذَا جُعِلَ طَرَفُ مُقَدِّمِهَا كَطَرَفِ اللِّسَانِ غَيْرَهُ وَالْمُلَسِّنُ مَنْ نَعَلَ مِنَ النَّعَالِ الَّذِي فِيهِ طُولٌ وَلَطَافَةٌ عَلَى هَيْئَةِ اللِّسَانِ قَالَ كَثِيرٌ لَهُمْ أُزُرٌ حُمُرٌ الْحَوَاشِي يَطَوُّونَهَا بِأَقْدَامِهِمْ فِي الْحَضَرَمِيِّ الْمُلَسِّنِ وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ مُلَسِّنَةٌ الْقَدَمِينَ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ نَعْلَهُ كَانَتْ مُلَسِّنَةً أَي كَانَتْ دَقِيقَةً عَلَى شَكْلِ اللِّسَانِ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي جُعِلَ لَهَا لِسَانٌ وَلِسَانُهَا الْهَنْدَةُ النَّاتِيَةُ فِي مُقَدِّمِهَا وَلِسَانُ الْقَوْمِ الْمُتَكَلِّمِ عَنْهُمْ وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ لِصَاحِبِ الْحَقِّ الْيَدُ وَاللِّسَانُ الْيَدُ اللَّزُومُ وَاللِّسَانُ التَّقَاضِيُّ وَلِسَانُ الْمِيزَانِ عَدَبَتُهُ أَنْشُدَ ثَعْلَبٌ وَلَقَدْ رَأَيْتُ لِسَانَ أَعْدَلٍ حَاكِمٍ يُقْضَى الصَّوَابُ بِهِ وَلَا يَتَكَلَّمُ يَعْنِي بِأَعْدَلٍ حَاكِمِ الْمِيزَانِ وَلِسَانُ النَّارِ مَا يَتَشَكَّلُ مِنْهَا عَلَى شَكْلِ اللِّسَانِ وَأَلْسَنَهُ فَصِيلًا أَعَارَهُ إِيَّاهُ لِيُلَاقِيَهُ عَلَى نَاقَتِهِ فَتَدْرَسُ عَلَيْهِ فَإِذَا دَرَسَتْ حَلَبُهَا فَكَأَنَّهُ أَعَارَهُ لِسَانَ فَصِيلِهِ وَتَلَسَّنَ الْفَصِيلُ فَعَلَّ بِهِ ذَلِكَ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَأَنْشُدَ ابْنَ أَحْمَرَ يَصِفُ بَكَرًا صَغِيرًا أَعْطَاهُ بَعْضُهُمْ فِي حَمَالَةٍ فَلَمْ يَرَوْهُ تَلَسَّنَ أَهْلُهُ رُبْعًا عَلَيْهِ رِمَاثًا تَحْتَ مِقْلَةٍ نَيْبُوبٍ .

(* قوله « ربعاً » كذا في الأصل والمحكم والذي في التكملة عاماً قال والرمات جمع رمثة بالضم وهي البقية تبقى في الضرع من اللبن) .

قال ابن سيده قال يعقوب هذا معنى غريب قل من يعرفه ابن الأعرابي الخَلَيْسَةُ من الإبل يقال لها المُتَلَسِّنَةُ قال والخَلَيْسَةُ أَنْ تَلِدَ النَّاقَةَ فَيُنْدَجِرُ وَلِدُهَا عَمْدًا لِيَدُومَ لَبْنُهَا وَتُسْتَدْرَسُ بِحُورٍ غَيْرِهَا فَإِذَا أَدْرَسَهَا الْحُورُ نَحَّوَهُ عَنْهَا وَاحْتَلَبُوهَا وَرَبَّمَا خَلَّوْا ثَلَاثَ خَلَايَا أَوْ أَرْبَعًا عَلَى حُورٍ وَاحِدٌ وَهُوَ التَّلَسُّنُ وَيُقَالُ لَسَنَتْهُ اللَّيْفُ إِذَا مَشَّنتَهُ ثُمَّ جَعَلْتَهُ فَتَائِلَ مُهَيَّيَّةً لَلْفَتَلِ وَيُسَمَّى ذَلِكَ التَّلَسُّنَ ابْنُ سَيْدِهِ وَالْمَلَّاسُونَ الْكُذَّابُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَا أَعْرِفُهُ وَتَلَسَّنَ عَلَيْهِ كَذَبٌ وَرَجُلٌ مَلْسُونٌ حُلُوُّ اللِّسَانِ بَعِيدُ الْفِعَالِ وَلِسَانُ الْحَمَلِ وَلِسَانُ الثَّوْرِ

نبات سمي بذلك تشبيهاً باللسان واللسان عُشْبَةٌ عَشْبَةٌ من الجَنَبَةِ لها ورق متفَرِّشٌ
أَخْشَنُ كَأَنَّهُ المساحي كخُشونة لسانِ الثور يَسْمُو من وسطها قضيْبٌ كالذراع طُولاً في
رَأْسِهِ زَوْرَةٌ كَحَلَاءٌ وهي دواء من أَوْجاع اللسانِ أَلْسِنَةُ الناسِ وَأَلْسِنَةُ الإِبِلِ
والمِلْسَانُ حَجْرٌ يجعلونه في أَعْلَى بابِ بيتٍ يَبْدُونَهُ من حجارةٍ ويجعلون لِحْمَةً
السَّبْعِ في مَوْخَرِهِ فَإِذَا دخل السبع فتناول اللِحْمَةَ سقط الحجر على الباب فسَدَّ